المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية - كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسوان - المجلد (١) العدد(١) يوليو ٢٠١٨

بحث بعنوان

تقويم البرامج التدريبية لأمهات أطفال بمرحلة الطفولة المبكرة من منظور خدمة الجماعة

الباحثة

الشيماء يوسف أحمد

باحث ماجستير بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسوان

ملخص البحث

تقويم البرامج التدريبية لأمهات أطفال بمرحلة الطفولة المبكرة

من منظور خدمة الجماعة إن مرحلة الطفولة تعد من الاكتشافات الحديثة العهد حيث بدأت في القرن الماضي عندما اكتشف بعض الناس أن الطفولة تشكل أهمية خاصة بالنسبة للمتغيرات التي تطرأ على النواحي الصحية واللغوية كما اكتشفوا أن للعلاقات الوالدية دوراً كبيراً في التأثير على الطفل في هذه المرحلة، لذا يجب على الوالدين الوقوف على أهم خصائص وسمات هذه المرحلة حتى يستطيعوا أن يتعاملوا مع أطفالهم بأساليب سوية تحقق الهدف الأساسي من عملية التنشئة الاجتماعية.

وتعد برامج الطفولة المبكرة تكون ذات اهمية في مرحلة ما قبل المدرسة، معظم الاباء يضعوا سبب او سببين لمشاهدة ابنائهم للبرامج التعليمية وتوضح الدراسات ان الأطفال خلال الخمس سنوات الاولي من العمر ينمون من جميع الجوانب "عقلية، انفعالية، جسمية، اجتماعية، ولكي يتحقق أكبر قدر من استفادة الأطفال من هذه الفترة في النمو معظم الاباء يحفزوا أطفالهم على مشاهدة هذه البرامج التعليمية، لأنها تجعل الاطفال قادرين على التعلم– المشاركة في الانشطة التي تنهض بنموهم، ولأن معظم الاباء موظفون فيحاول الاباء توفير الصحة والأمان للأطفال.

الكلمات المفتاحية:

البرامج التدريبية – التقويم– الطفولة.

Abstract

Evaluation of training programs in the service of the community

The childhood stage is one of the recent discoveries, as it began in the last century when some people discovered that childhood is of particular importance for the changes that occur in the health and linguistic aspects, and they also discovered that parental relations have a big role in influencing the child at this stage, so parents should identify the most important characteristics and features of this stage so that they can deal with their children in ways that achieve the basic goal of the socialization process.

Early childhood programs are important at the preschool stage, most parents give one or two reasons for their children to watch educational programs, and studies show that children during the first five years of life develop from all aspects "mental, emotional, physical, social" In order to achieve the greatest benefit for children from this period in growth, most parents motivate their children to watch these educational programs, because they make children able to learn-participate in activities that promote their development, and because most parents are employees, parents try to provide health and safety for children by

Keywords :

.Training programs-calendar-childhood

أولاً: خصائص مرحلة الطفولة المبكرة Childhood Trait:

إن مرحلة الطفولة تعد من الاكتشافات الحديثة العهد حيث بدأت في القرن الماضي عندما اكتشف بعض الناس أن الطفولة تشكل أهمية خاصة بالنسبة للمتغيرات التي تطرأ على النواحي الصحية واللغوية كما اكتشفوا أن للعلاقات الوالدية دوراً كبيراً في التأثير على الطفل في هذه المرحلة، لذا يجب على الوالدين الوقوف على أهم خصائص وسمات هذه المرحلة حتى يستطيعوا أن يتعاملوا مع أطفالهم بأساليب سوية تحقق الهدف الأساسي من عملية التنشئة الاجتماعية.

وتتمثل خصائص مرحلة الطفولة في مرحلة ما قبل المدرسة من (٢-٥) سنوات فيما يلي[١]:

(أ) الخصائص العقلية :Intellectual Traits

إن الخمس سنوات الأولي من حياة الطفل أسرع فترة نمو وخاصة في المجال العقلي، المعرفي. مما يجعل أثرها باقيا علي مر السنين إذ أثبتت الدراسات النفسية العديدة التي قام بها جان بياجيه وماكفيكر هنت وبنجامين بلوم وغيرهم كثيرون بأن التعلم في السنوات الأولي يشكل الأساس الذي يقوم عليه التعلم في المراحل اللاحقة.[٢]

تتلخص الخصائص العقلية في مرحلة ما قبل المدرسة في الخصائص التالية: [٣]

١. الواقعية عند الطفل: يقصد بها أن الطفل يعيش بواقعية خاصة من نوعها والتي تختلف بدورها عن واقعية الكبار وهذه الواقعية تتمركز حول الذات وتبعد عن الموضوعية.
٢. عن النظر إلى العالم الخارجي وذلك لعدم قدرة الطفل على التمييز بين الموضوعي والذاتي ويميل الطفل في هذه المرحلة إلى مزج الأحلام بالواقع وإسقاط مشاعره وأحاسيسه في كل ما يراه حوله كما أنه يعتمد في تفكيره على الإلهام وليس المنطق ويدرك العالم من منظوره الخاص ولا يستطيع إدراك الزمن ويعتمد على حواسه.
٣. حب الاستطلاع: إن النمو العقلي للطفل في مرحلة الطفولة يتميز بحب الاستطلاع حيث تتسع مداركه فيكتسب الطفل خبرات ومعلومات عن العالم الخارجي ويكون ذلك عن طريق

استعمال الحواس وربطها ببعضها مثل اللمس والنظر والسمع وكذلك عن طريق التفكير في حل مشكلاته اليومية فهو يمسك الأشياء بيديه ويفحصها وتساعده عملية المشي على الوصول إلى أشياء كانت بعيدة عن متناول يده وذلك يشبع رغبة الطفل في المعرفة واستطلاع الأشياء من حوله.

٤. الإحيائية وخصوبة الخيال والميل إلى التفكيك والتركيب: ويقصد بها إعطاء الأشياء والكائنات من حوله صفة الحياة وكأنها تحس وتشعر وتفرح وتحزن وتتألم مثلماً يحس ويشعر ويفرح ويتألم كما يعتقد أن الأشياء من حوله إرادة ورغبة، أما خصوبة الخيال فتعني أنه يتسم خيال الطفل في هذه المرحلة بالخصوبة وهي التي تجعله يتجاوز حدود الزمان والمكان الذي يخرجه من عالمه الصغير ويجعله ينسج عالم آخر ملئ بألوان السحر وإشباع الحاجات والرغبات التي يقف فيها الكبار من حوله أمام إشباعها.

(ب) الخصائص الجسمية :Physical Traits

من ملامح نمو الطفل في هذه المرحلة انخفاض سرعة النمو نفسه مقارنة بسرعته في مرحلة الرضاعة. كما أن سرعة النمو تتأثر بدرجة كفاية التغذية التي يتلقاها طفل هذه المرحلة أكثر من تأثره بالعوامل الوراثية.(٤)

تتميز هذه المرحلة بزيادة الوزن بالنسبة للذكور والإناث، حيث يبلغ وزن الطفل في نهاية هذه المرحلة سبعة أمثال وزنه عند الولادة، غير أن الذكور تفوقاً من الإناث الزيادة في هذه الزيادة. وتنتج هذه الزيادة نتيجة نمو العضلات.

وبالنسبة للعظام فتزداد في محولة شكل الطفل الرضيع إلى شكل الطفل الصغير ويكتمل في هذه المرحلة نمو الأسنان المؤقتة مما يمكن الطفل من تناول الطعام. وفي نهاية هذه المرحلة تبدأ الأسنان المؤقتة (اللبنية) بالسقوط إذناً ببداية ظهور الأسنان الدائمة. وينبغي على الوالدين تعليم الأطفال على بعض السلوكيات الجيدة عن الاهتمام بالأسنان والحفاظ عليها من التسوس. بالنسبة أما للجهاز العصبي ب فيستمر النمو في هذه المرحلة ويتفوق نموه على سائر الأجهزة لدى الطفل.(٥)

هناك فروق فردية بين الأطفال مما يجعل نموهم مختلفاً فيما بينهم اختلافاً كبيراً وهناك أطفال ينمون بمعدل أسرع من غيرهم في نواحي جسمية معينة وينمون ببطء في نواحي جسمية أخرى وعلى الرغم من أن هناك قواعد وفترات شبه محددة النضج إلا أن عملية النضج عملية نسبية تختلف من طفل لآخر فكل طفل له شخصيته التي هي نتاج عوامل وراثية وبيئية تجعل منه شخصاً مختلفاً عن غيره من الأطفال والخصائص الجسمية لمرحلة ما قبل المدرسة من (٢-٥) سنوات.(٦)

١) سرعة النمو الجسمي والحركي:يحدث نمو الطفل سريعاً في الفترة الأولى من حياته ثم تقل سرعة النمو في المراحل التالية ويفقد الأطفال حديثي الولادة بعض أوزانهم في العشرة أيام الأولى من العمر ثم يسترجعون أوزانهم بعد ذلك ويتضاعف وزن الطفل منذ بداية الشهر الخامس ويصبح وزنه ثلاثة أضعاف عند انتهاء السنة الأولى من العمر وأربعة أضعاف عند انتهاء السنة الثانية ويكون الطفل سريع الحركة والنشاط والحيوية وسريع الاستجابة لأي مثير خارجي وتتميز هذه الاستجابات الانعكاسية السريعة بالاضطراب وعدم الاتساق إلى أن تصل مع النضج إلى حالة من الاتزان.(٧)

٢) نمو العضلات الكبيرة قبل العضلات الصغيرة: نتيجة لنشاط الطفل الزائد وسيطرته على جسمه وقدرته على الجري والتسلق والقفز تنمو عضلاته الكبيرة الضرورية لتلك الأنشطة نتيجة لاستخدامه لها باستمرار ثم تأتي عملية اهتمام الطفل بالأعمال والمهارات اليدوية الدقيقة التي تتطلب نمو العضلات الدقيقة في مرحلة متأخرة، وفي أواخر مرحلة الطفولة يستطيع الطفل أن يحقق قدراً كبيراً من التوازن ويستطيع أن يحقق توافقاً كافياً بين العين واليد وتظهر بوادر السيطرة على الحركات الدقيقة.(٨)

(ج) <u>الخصائص الانفعالية في مرحلة ما قبل المدرسة</u> :<u>Emotional Traits</u>

يتأثر النمو الانفعالي للطفل بعوامل بيولوجية وعضوية (حالة الجهاز العصبي اللاإرادي وحالة الغدد الصماء والحالة الصحية العامة) وعوامل بيئية اجتماعية وتربوية. فالمعاملة التي يلقاها الطفل في الأسرة أو الروضة لها تأثيرها علي طبيعته الانفعالية، فالطفل المحروم من عطف

الأم أو الطفل المدلل، فالطفل الذي يلقى معاملة سيئة في المدرسة ويتعرض للعقاب والقوة ويهزأ منه الأطفال، أو يجبر علي تعلم خبرات لا تتناسب وقدراته وغير ذلك من أساليب التربية الخاطئة.(٩)

إن الخصائص الانفعالية للطفل تتلخص في تعرض الطفل لأزمات نفسية حادة ونوبات غضب شديدة لأن هذه الفترة تتميز بأنها فترة قلق وصراع انفعالي داخلي عميق والطفل في هذه المرحلة يمر بمرحلة انتقال بين الاعتماد على الأم وبين الاستقلال الذاتي ومحاولة إثبات شخصيته ويميل إلى العناد والإصرار على الرأي فيحاول أو يعارض بعض الأوامر ليختبر نفسه وقدرته على الاستقلال.(١٠)

(د) الخصائص الاجتماعية (في مرحلة ما قبل المدرسة) :Social Traits

تتميز مرحلة الطفولة بمجموعة من الخصائص الاجتماعية حيث إن الطفل في هذه المرحلة يعمل على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ويفضل اللعب مع فئات قليلة العدد كما أنه يميل إلى الزهو والخيالات ويغلب عليه حب الظهور ويبدأ اتجاه التعاون في هذه المرحلة في الظهور عند الطفل كما أنه في هذه المرحلة تغرس في نفوس الأطفال الكثير من القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية وفيها أيضاً تتعدد مفاهيم الصواب والخطأ والخير والشر وذلك عن طريق الآباء، ويزداد تفاعل الطفل في هذه المرحلة مع الوسط المحيط ويكون مستعداً لتعلم النظم التي تجهزه لكي يكون عضواً في المجتمع ويكتسب العادات والتقاليد الموجودة في هذا المجتمع وكذلك يصبح أكثر قدرة في أن يضع في اعتباره شعور الآخرين ويقبل أهداف الجماعة.(١١)

ومن الخصائص العقلية الأخرى التي تميز تلك المرحلة هو أن الطفل في هذه السن المبكرة يكون عاجزاً وضعيفاً ولكن سرعان ما يتشبث بالحياة وسرعان ما يبتكر حركات لاكتساب مهارات لا حصر لها وفي غضون أسابيع قليلة تظهر صفاته الخاصة التي تجعل منه شخصية منفردة كما أنه مخلوق اجتماعي سرعان ما يحاط بجماعة الأقران التي تربطه بها روابط متعددة. (١٢)

ثانياً: البرامج الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة:

برامج الطفولة المبكرة تكون ذات اهمية في مرحلة ما قبل المدرسة، معظم الاباء يضعوا سبب او سببين لمشاهدة ابنائهم للبرامج التعليمية وتوضح الدراسات ان الأطفال خلال الخمس سنوات الاولي من العمر ينمون من جميع الجوانب "عقلية، انفعالية، جسمية، اجتماعية " ولكي يتحقق أكبر قدر من استفادة الأطفال من هذه الفترة في النمو معظم الاباء يحفزوا أطفالهم على مشاهدة هذه البرامج التعليمية، لأنها تجعل الاطفال قادرين على التعلم- المشاركة في الانشطة التي تنهض بنموهم، ولأن معظم الاباء موظفون فيحاول الاباء توفير الصحة والأمان للأطفال وذلك من خلال جذب انتباههم لهذه البرامج لأنها تخاطب نواحي كثيرة من النمو.

وهناك أنواع مختلفة من برامج الطفولة المبكرة بينها فروق واضحة منها:

- هناك برامج يومية تقدم خدمات جزء من اليوم فقط، وأخري تقدم العناية اليوم كامل. متضمنة الوجبات – وقت النوم.
- هناك برامج تركز على جانب واحد من النمو "جسماني، او اجتماعي، او عقلي"

هناك أيضا برامج تتميز عن الأخرى من ناحية الجذب ولكنها كلها تخدم غرض او هدف واحد هو "تلبية احتياجات الأطفال".

البرامج (١٣)

١- العناية الاسرية اليومية (Family Day Care):

هذا النوع من البرامج يمد الطفل بالرعاية الخاصة في المنزل وتشترط ان تكون تلك المنازل مرخصة على الرغم من عدم قدرتها على إجبار مانحي هذه الرعاية لأنهم ليسوا على دراية بأهمية تلك الرخصة

٢- خبرات الحياة العملية Practical life experience:

تهتم كثيرا تلك الراكز ببرامج تعليم الاطفال العناية بالذات، واستقلال الشخصية، فعلي الاطفال التعلم كيفية العناية بأنفسهم باهتمام أقل من المعلمين.

٣- مراكز رعاية الأطفال Child Care Centers:

تقدم تلك المراكز عناية الطفل طوال اليوم، هذا يعطي مساحة من الاهتمام أثناء غياب الأباء في العمل، وتقوم المراكز بتلبية اجتياحات الأطفال الغذائية، الصحية، والاهتمام بجوانب نمو الطفل جميعها: جسمية، اجتماعية، انفعالية.

٤- التدريب الحسي Sensory Training:

يتعلم الاطفال في هذا المجال التميز باستخدام اللمس والصوت والتذوق والرؤية

٥- القراءة والكتابة " Reading and Writing"

التدريب النظري ايضا له أهمية كبري لكي ينجح الطفل هي هذا المجال لابد أن يبرع في التدريب الحسي، ثم التعرف على الحروف والارقام بأطراف الاصابع وعندما يظهر الطفل معرفة للحرف يمكن له أن يبدأ دروس القراءة.

٦- التعليم Education:

المنهج في هذا المشروع حسم ليلبي احتياجات الطفل وكان الهدف له هو أن يمنح الطفل مفهوم صحيحاً يؤدي به إلى النجاح في المدرسة، وهناك مجموعة متنوعة من الخبرات التعليمية صممت من أجل الأطفال، وقد تعاون أعضاء هيئة التدريس مع الأباء بوضع منهج المدرسة وتطوير الأركان.

٧- التغذية Nutrition:

يقدم البرنامج أنشطة متطورة وتغذية جيدة ورعاية طبية متكاملة ليتمكن الأطفال من النمو جيدا.

٨- الصحة Health:

يقدم البرنامج الرعاية الصحية المتكاملة لكل الاطفال المنضمين به.

٩- برنامج تعاون الاباء .Parenting cooperatives

إن هذا البرنامج يدعم بواسطة الأباء الراغبين في المشاركة في تعليم أطفالهم خبرات ما قبل المدرسة، فهم يعدون ميزانية التعليم ويستأجرون المعلمين ويضعون سياسة التعليم، ويضعون أهداف تلك العملية، ويساعدون في إعداد الفصول.

١٠- انضمام وتدخل الاباء "Parenting involvement ":

إن مشاركة الاباء في مثل هذا البرنامج سوف تجني فوائد متعددة ويتم تشجيع الاباء لكي يجلبوا اطفال جدد إلى قائمة البرنامج، وكذلك المشاركة في اجتماعات هيئة التدريس.

وفي تصنيف أخر للبرامج التي تشبع احتياجات الأطفال كانت كالتالي:(١٤)

البرامج المراكزية (المرتكزة إلي المركز)	البرامج المرتكزة إلي المنزل	البدائل المجتمعية المرتكزة إلي المجتمع
• برامج ما قبل المدرسة . • مراكز الرعاية النهارية . • مراكز الأحياء السكنية.	• برنامج الأهل - الطفل. • نهج من طفل لطفل. • برنامج المنزل المدرسة التكاملى. • برنامج الزائر(ة) المنزلية.	• تهدف هذه البدائل إلي تحسين البيئة المادية والنفسية التي يكبر بها الأطفال زينمون فيها.

ثالثاً: جوانب تعلم المهارات: (١٥)

-**الجانب العقلي:** المهارة كنوع من انواع التعلم تتطلب جوانب معرفية وعملية وعقلية حيث اول مستويات تعلم المهارة هو الادراك الذي يدخل ضمن العمليات العقلية وعلى هذا الاساس فإن المهارة لا تعتبر نشاطًا حركياً فحسب بل لها جانب اخر هو الجانب المعرفي.

- **الجانب السلوكي الأدائي في المهارة:** إن الجانب الأدائي مكمل للجانب المعرفي، والاداء هو ما يصدر عن الفرد من انفعالات سلوكية قابلة للملاحظة وينقسم الاداء إلى قسمين هما:

-الاداء العادي ويمثل الحد الأدنى من الانجاز الفعلي الذي يقوم به الفرد.

-الاداء الماهر وهو المستوي العادي من الانجاز الفعلي لدي فرد يتميز بإتقان المهارة وأدائها في سهولة ويسر ودقة.

-**الجانب الوجداني (الانفعالي) في المهارة:** الجانب الانفعالي في المهارة شأنه شأن الجوانب الأخرى للسلوك حيث انها قابلة للاكتساب والإنماء والتعديل والتغيير وللجانب الوجداني الانفعالي مرتبط بعلاقة عضوية للجوانب الأخرى لتعلم المهارة حيث ان المعرفة والمعلومات والتدريب والاستخدام والعمليات الفيزيقية والعاطفية جميعها عوامل او ركائز تؤدي إلي تعلم المهارات وإكسابها وإن إنماء المهارات مؤسس على ما لدي الفرد من تلك العوامل والركائز.

رابعاً: أهمية المهارات لإعداد الأمهات للتعامل مع الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة:

إن الام تتعامل مع طفلها في مرحلة الطفولة المبكرة أكثر مما يتعامل معه الأب، وفي هذه المرحلة سيكتسب الطفل العديد من العادات والمعايير، ويكتسب الخُلق والسلوك الذي يصعب تغيره مستقبلاً، وهنا تكمن أهمية دور الأم فهي البوابة على هذه المرحلة الخطيرة من حياة الطفل. (١٦)

كما أن الفروق الفردية بين الأطفال واستعدادهم للتعلم تختلف من طفل لأخر.

وهذا المبدأ يفرض عدد من التبعات على الأمهات: (١٧)

- أن تكون الأمهات على بينة ودراية بالمسار الارتقائي السوي للمهارات والقدرات المختلفة عند الأطفال.
- أن تتعامل الأمهات مع أطفالها تعليميا في ضوء المعرفة بالمستوي الذي يقف عنده الطفل بالنبة لقدرة او مهارة معينة. فتعليم الطفل مهارة لم يهيأ لها بعد شيء غير ملائم على الاطلاق.
- لكل طفل نقاط قوة ونقاط ضعف.
- ترتقي المهارات بشكل تدريجي.

كما كتب روبر إيبستين عن مهارات الوالدين المختصين ما الذي يجعل والدا جيدا؟ حيث ذكر أن تقارير Scientific American تكشف عقود من الأبحاث عن ١٠ مجموعات أساسية من مهارات الأبوة والأمومة وأن هناك ١٠ كفاءات تتنبأ بنتائج جيدة في تربية الأطفال، هذه المراكز العشرة للمهارات المدرجة في القائمة من الأكثر إلى الأقل أهمية، برابطة قوية بين الوالدين والطفل وسعادة الأطفال وصحتهم ونجاحهم:[١٨]

١) " **الحب والمودة**" .أنت تدعم وتقبل الطفل ، وتكون عاطفية جسديًا ، وتمضي وقتًا مناسبًا معًا."

٢) "**ادارة الاجهاد**" .إنك تتخذ خطوات لتقليل الإجهاد لنفسك ولطفلك ، وممارسة أساليب الاسترخاء ، والترويج للتفسيرات الإيجابية للأحداث".

٣) "**مهارات العلاقة**" .أنت تحتفظ بعلاقة صحية مع زوجك أو زوجك ، أو ذاك ، أو شريكك الآخر ومهارات علاقة نموذجية فعالة مع الآخرين".

٤) "**الحكم الذاتي والاستقلال**" .تعامل طفلك باحترام وتشجعه على تحقيق الاكتفاء الذاتي والاعتماد على الذات".

٥) "**التعليم والتعلم**" .أنت تروج للتعلم النموذجي وتوفر فرصًا تعليمية لطفلك".

٦) "**المهارات الحياتية**"أنت تقدم لطفلك، ولديك دخل ثابت، وتخطط للمستقبل".

٧) "**إدارة السلوك**" إنك تستخدم على نطاق واسع التعزيز الإيجابي وتعاقب فقط عندما فشلت طرق أخرى لإدارة السلوك".

٨) "**الصحة**" أنت نموذج لأسلوب حياة صحي وعادات جيدة، مثل ممارسة التمارين الرياضية بانتظام والتغذية السليمة".

٩) "**الدين** ": أنت تدعم التنمية الروحية أو الدينية وتشارك في الأنشطة الروحية أو الدينية".

١٠) "**السلامة**": تتخذ احتياطات لحماية طفلك والحفاظ على الوعي بأنشطة الطفل وأصدقائه.

خامساً: تقويم البرامج التدريبية من منظور خدمة الجماعة:

يعتبر التقويم "Evaluation" في مهنة الخدمة الاجتماعية قياس أو تقدير إلى مدى حقق التدخل أو المشروع أو البرنامج أغراضه وأهدافه؟ وما هي بالتحديد أسباب نجاح أو فشل التدخل أو البرنامج أو المشروع؟

ويمثل التقويم أهمية في برامج خدمات الرعاية الاجتماعية حيث تستخدم لإثبات أحقية البرنامج في استمرار تمويله والتقويم يهتم بتقدير البرنامج بعد استكماله لكي يتخذ قرار بشأنه في المستقبل فهو موجه لكلاً من جهود البرنامج ويركز على نتائج البرنامج وأن المقارنة هي أساس التقويم فلا يمكن أن تقوم بدون أن نقارن فيمكن مقارنة الموقف قبل التدخل والموقف بعد التدخل أو مقارنة البرنامج ببرنامج آخر أو يتم مقارنته بما هو مخطط من توقعات. (١٩)

وفي خدمة الجماعة يعتبر التقويم أحد العمليات التي يحاول الإخصائي الاجتماعي قياس الخبرة الجماعية في علاقتها بأهداف ووظيفة المؤسسة وقد يتجه التقويم نحو قياس نمو الفرد أو مضمون البرنامج أو ما حققه الإخصائي من إنجازات نظرا لتأثير هذه الجوانب مجتمعه في التقدم الكلى للجماعة، وعندما نقوم بدراسة الأفراد والجماعات والإخصائيين في محاولة لتحديد وقياس مقدار النمو والتقدم، يمكننا توفير أفضل لإشباع الحاجات المتجددة، حيث يهدف الى جمع البراهين والادلة التي توضح مدى نمو عضو الجماعة منذ انضمامه للجماعة كما يبين تقدم الجماعة بل والأخصائي نفسه ،فالتقويم يعطى مؤشرا على ما يجب تدعيمه أو ما يجب إجراء التعديلات عليه بل يساعد التقويم في تحسين الخدمات التي تقدم من خلال الجماعات والوقوف على جوانب الضعف والقوة الموجودة في هذه الخدمات وتخطيط خدمات تشبع احتياجات الجماعات بطريقة أفضل(٢٠).

سادساً: أهمية التقويم

تبرز أهمية التقويم في أنه يساعد على زيادة إنتاجية البرامج والمشروعات والخطط للوقوف على الإنجازات التي تم تحقيقها، والتركيز على كفاءة ونوعية الخدمات التي تقدم للوصول

إلى مستوى أفضل بالتعديلات المقترحة ،ويمكن أن تتضح أهمية التقويم من خلال الإجابة على السؤال التالي: **لماذا نقيم؟** وقد أجابت على هذا السؤال " فيرستين" في ضوء عشرة أسباب رئيسية توضح أهمية التقويم وهى كما يلي:- (٢١)

١- الإنجاز "رؤية ما تحقق".
٢- قياس التقدم " وذلك طبقاً لأهداف البرنامج أو الخطة أو المشروع أو السياسة".
٣- تحسين المتابعة " وذلك من أجل تحقيق نوع أفضل من الإدارة".
٤- تحديد نقاط القوة والضعف "لتعديل وتقوية الخطط والبرامج".
٥- عائد التكلفة " من خلال مقارنة التكلفة للمشروع أو البرنامج وبين ما حققه من أهداف.
٦-معرفة ما إذا كان الجهد المبذول فعالاً" وذلك من خلال المقارنة بين ما هو كائن وما يكون".
٧-جمع المعلومات "التخطيط وإدارة البرنامج بصورة أفضل".
٨- تبادل الخبرة "وذلك لمنع الآخرين من ارتكاب أخطاء مشابهة أو تشجيعهم على استخدام طرق مشابهة".
٩- تحسين الفعالية "وذلك للحصول على أكبر أثر إيجابي ممكن".
١٠- التخطيط للأفضل "ويمكن ذلك من خلال الاهتمام والاقتراب أكثر من احتياجات الأفراد خاصة على مستوى المجتمع".

كما أن عملية التقويم لها فوائد عديدة شاملة تعود على كل من المستفيدين من الخدمة ، على مقدمي الخدمة وعلى المشروع أو البرنامج نفسه ويمكن توضيح هذه الفوائد والأهمية فيما يلى: (٢٢)

١) يعمل التقويم على تحسين نوعية الخدمات المقدمة عن طريق توجيه الخطط والأنشطة نحو الأهداف المرجوة.

٢) يساعد التقويم على تطوير وتحسين الطرق الفعالة للمساعدة عن طريق تحديد العوامل والأسباب التي تسهم في تحقيق ذلك من خلال إبراز النتائج في شكلها الدقيق والمعلن بالإضافة للموارد المتاحة للاستخدام.

٣) يساعد في تحديد الأهداف البعيدة التي تحققت.

٤) يساعد التقييم على تحديد المهارات الأساسية الضرورية للعمل الفعال.

وتتضح أهمية التقويم في خطط وبرامج تنمية المجتمع المحلى، بالنسبة للخطة ذاتها ويستهدف التقويم التحقق من إنجازات الخطة والأهداف التي تحققت ومعدل نجاح كل هدف منها وكذلك التعرف على الأسباب والمعوقات التي حالت دون تحقيق بعض الأهداف الأخرى للاستفادة من هذه المعلومات عند التخطيط لبرنامج ومشروعات مستقبلية ، كما يساعد التقويم على معرفة البدائل المتاحة لتنفيذ الخطة ومتابعتها واختيار أفضل البدائل الممكنة التي تسهم في تحقيق الخطة لأهدافها المرجوة، كما يساعد على يساعد على التنبؤ بما يكون عليه التخطيط مستقبلاً(٢٣).

– كما يستخدم تقويم البرامج في تقييم أساليب التدخل المهني وتقويم مداخل الممارسة، وبالتالي فهو يضيف إلى رصيد وحجم المعرفة العلمية للمهنة والتي قد تكون مفيدة في وضع استراتيجيات جديدة للتدخل المهني.(٢٤)

– يركز تقويم عائد البرنامج على النتائج التي تم تحقيقها سواء كانت سلبية أم إيجابية والآثار الجانبية للبرنامج وتأثير البرنامج على المستفيدين منه والنتائج المتوقعة لهذا البرنامج على المدى الطويل والعلاقة بين عائد البرنامج وتكلفته.(٢٥)

سابعاً: أهداف التقويم

قبل إجراء التقويم نفسه فلابد من تحديد أهداف عملية التقويم بدقة حيث أن أهداف أي برنامج أو سياسة صممت لتقابل حاجات إنسانية معينة، وحيث أن حاجات الإنسان متغيرة من وقت لأخر فإن أهداف التقويم لابد لها من مراعاة هذا التغير، وذلك لأن أهداف الخطط والبرامج والسياسات متنوعة ومتعددة .وبالتالي فإن تقويم البرامج أصبح جزءاً لا يتجزأ من عملية

التخطيط للبرامج ورسم السياسات في محيط الخدمات الاجتماعية، ويعكس هذا الاهتمام شعوراً بأن البحوث التقويمية تستطيع تحقيق هدفين أساسين: (٢٦)

١-تحديد الطريقة التي يتم بواسطتها تنفيذ البرامج، وخصوصاً تحديد ما إذا كان التنفيذ يتم بالطريقة المتوقعة من عدمه.

٢-تقدير آثار البرامج على الجماعات المستهدفة أي المستهلك للخدمات "المستفيدين"، كما يمكنها مراقبة سير البرامج ومحاسبتها، وفي المدى البعيد تسهم في رفع مستوى فاعلية وكفاءة عملية تقديم الخدمات.

ولذلك فالهدف من تقويم أي برنامج هو ليس فقط استنتاج كيف يعمل شخص أو أن يرى ما قد عمله بالفعل ولكن الهدف هو تغيير أو تحسين البرنامج أو زيادة فعاليته أو قوته فأحياناً يحتاج الأمر إلى إسقاط ما قد قام به الشخص فعلاً وخلق برنامج جديد بالكامل أو إعادة تشكيله بشكل ملحوظ أو تحسينه كل هذه القرارات يمكن تسميتها تخطيط البرنامج فالتخطيط يبدأ قبل حدوث التقويم ويستمر بعد نهايته. (٢٧)

كما يهدف التقويم إلي:

١- يهدف التقويم للوقوف على مدى ما حققته المؤسسة من أهداف في ضوء سياستها ومن ثم إمكانية التغيير أو التعديل أو التطوير للبرامج المقدمة للجماعات وأفرادها.

٢- التعرف على التغيرات التي طرأت على الأفراد في نموهم أو تعديل اتجاهاتهم وفي اكتسابهم خصائص وصفات معينة.

٣- التعرف على التغيرات التي طرأت على الجماعات في المؤسسة والفرص والخبرات التي توفرت بها ومدي ما تحققه من فاعلية وتأثير ذلك على أعضائها.

٤- التعرف علي مدي ايجابية البرامج التي يمارسها الأعضاء وارتباطها بأهدافهم واهتماماتهم المشتركة ومقابلتها لحاجاتهم وإمكانية تعديلها أو تغيرها لتتفق مع الحاجات والرغبات الجماعية والفردية وحاجات المجتمع المحلي الذي يضم المؤسسة. [٢٨]

وللتقويم أهداف تطبيقية واخري نظرية فمن الناحية التطبيقية يفيد التقويم في الكشف عن جوانب القوة او الضعف في تنفيذ برامج التنمية ومشاريعها، وفي الوقوف على طبيعة العمل في مختلف البيئات ومناخه.

ومن الناحية النظرية يفيد التقويم في اثراء العلم والحقائق والنظريات المتعلق بالتغيير الاجتماعي وعوامله وعوائقه والاتصال والقيادة مع الأفراد والمجتمعات.

- كما أشار بيجامان حيث أوضح سته أغراض أساسية لتقويم البرامج هي:

١) اكتشاف كيف تتم بعض الأهداف بصورة جيدة.

٢) تحديد الأسباب المؤدية للفشل أو النجاح.

٣) استبعاد البرامج غير الناجحة.

٤) توجيه البرامج الفنية لزيادة درجة فاعليتها.

٥) وضع القواعد والأسس والأبحاث المستقبلية، أو تحديد الأسباب بالنسبة للوسائل الفنية البديلة.

إعادة الوسائل التي يمكن استخدامها للوصول إلى الأهداف أو حتى أعادة الأهداف الفرعية في ضوء نتائج البحوث.

ثامناً :خطوات تقويم البرامج الاجتماعية[٢٩]

تعتبر عملية تقويم البرامج الاجتماعية عملية حيوية تحتوي على مهام وقرارات متداخلة من خلال اتباع خطوات متسلسلة بدءٍ من التخطيط المبدئي لعملية التقويم انتهاءً بكتابة التقرير النهائي للاستفادة مما جاء به من مؤشرات لتطوير البرنامج أو الابقاء عليه او التخطيط لوضع برامج اخري مستقبلا.

ولابد من التخطيط لإجراء تقويم البرامج الاجتماعية حيث يهدف ذلك إلي:

١) اختيار أولويات واهداف تقويم البرنامج.
٢) تحديد الطرق التي نحتاج إلى استخدامها في التقويم.
٣) تحديد ما يجب عمله تفصيلا للقيام بتقويم البرنامج.
٤) تقرير الدور الذي سيقوم به كل المشاركين في تقويم البرنامج.
٥) تحديد الوقت الذي سيتطلبه التقييم وتكلفته.
٦) رؤية كيفية ارتباط أجزاء التقييم بعضها ببعض.

تاسعاً: أنواع التقويم

يمكن تصنيف التقويم إلى أنواع عديدة وذلك بحسب الزوايا التي نتناول التقويم من خلالها ويعرض الباحث لبعض هذه التصنيفات على النحو التالي:

أ- من حيث وقت إجرائه: (٣٠)

١-التقويم التمهيدي:

ويقصد به عملية التقويم التي تتم قبل تطبيق برنامج ما للحصول على المعلومات الأساسية حول العناصر المختلفة لتجربته، وذلك بغرض تحديد نقطة البداية الصحيحة لتطبيق البرنامج، كما يهتم هذا النوع من التقويم بتحديد مدى ملاءمة الأساليب المتبعة في التقويم لواقع الذين سيتم عليهم تطبيق البرنامج، ولذا فقد أطلق البعض على هذا النوع من التقويم تقويم الملاءمة.

٢-التقويم التكويني:

ويقصد به ذلك النوع من التقويم الذي يتم أو يحدث عدة مرات أثناء فترة تطبيق البرنامج بقصد تطوير أو تحسين هذا البرنامج، ويعرف التقويم التكويني بأنه ذلكم النوع من التقويم الذي يهدف إلى البحث عن معلومات أكثر تفصيلاً والتي تتمخض عنها وسائل القياس لتشخيص الصعوبات أو المعوقات التي تواجه الممارسات المختلفة للبرنامج، وذلك من أجل وضع برنامج علاجي تعويضي يساعد في التغلب على هذه الصعوبات والمعوقات.

٣-التقويم النهائي: "التقويم الإجمالي":

ويقصد به ذلك النوع من التقويم الذي يستخدم للحكم على البرنامج ككل واتخاذ قرار بشأنه من حيث الاستمرار فيه أو إيقافه، ويعرف التقويم النهائي بأنه ذلكم النوع من التقويم الذي يتم في نهاية برنامج ما، بهدف اتخاذ قرار بخصوصه من حيث رفضه أو قبوله " بعد تعديله "، أو قبوله بدون تعديل وذلك من خلال التأكد من مدى الاتفاق بين الأداء والأهداف، الأمر الذي يساعد على تحديد مدى فاعلية البرنامج ككل، واتخاذ القرار بشأن الاستمرار فيه أو إيقافه.

٤-التقويم التتبعى "تقويم المتابعة":

ويقصد به التقويم الذي يهدف إلى تحديد الآثار المستمرة للبرنامج أو قياس الآثار البعيدة للبرنامج، ويتم هذا النوع من التقويم من خلال المتابعة المستمرة للبرنامج وذلك بعد مرور فترة زمنية من الانتهاء من تطبيق البرنامج ، ويشبه هذا النوع من التقويم دراسات المتابعة التي تقوم بها المؤسسات بهدف تقويم البرامج ككل أو بعض جوانبها، بالإضافة إلي تتبع المستفيدين من البرنامج ومدى بقاء أثره معهم.

ب- حسب القائمين به: (٣١)

١-التقويم الداخلي: ويقصد به ذلك النوع من التقويم الذي يقوم به المقومون من العاملين في البرنامج أو المشروع المراد تقويمه، وينتشر هذا النوع في حالة التقويم التكويني.

٢-التقويم الخارجي: ويقصد به ذلك النوع من التقويم الذي يقوم به المقومون من خارج العاملين في البرنامج أو المشروع المراد تقويمه.

٣-التقويم الداخلي . الخارجي:

ويقصد به ذلك النوع من التقويم الذي يشترك فيه فريق عمل من خارج وداخل البرنامج أو المشروع المراد تقويمه، وقد يجمع هذا النوع من التقويم بين مزايا الجانبين في تقويم البرنامج بشكل سليم بعيداً عن التحيز الشخصي.

ج- من حيث شموليته: [٣٢]

١- **التقويم الكلي "المكبر"**: ويهدف هذا النوع من التقويم إلى تقويم مخرجات النظم ككل في علاقتها بأهداف السياسة العامة للنظام أو الدولة.

٢- **التقويم الجزئي "المصغر"**: ويهتم هذا النوع من التقويم بما يجرى في البرنامج أو الحالة التي يجرى تقويمها دون ربطها بإطار أكبر، أو بدراسة انعكاس آثارها على حالات أنظمة فرعية أخرى.

د- من حيث درجة الشكلية "الجهة القائمة به"[٣٣]

١-**التقويم الشكلي" الرسمي"**: وهو ذلك النوع من التقويم المقصود الذي تقوم به الجهة الرسمية المسئولة عن البرنامج أو المشروع استناداً إلى النتائج العلمية الموضوعية للبرنامج.

٣-**التقويم غير الشكلي "غير الرسمي"**: وهو نوع عارض من التقويم يعتمد على الانطباعات والآراء لاستخلاص الاستنتاجات، وهذا النوع من التقويم يمارسه الناس بشكل عام بخصوص البرنامج أو المشروع المقصود. والفرق بين هذين النوعين يرجع إلى درجة العلمية والموضوعية في كل منهما بالإضافة إلي مدى مساهمة الجهة الرسمية في التقويم.

هـ- من حيث المعلومات والبيانات:[٣٤]

١-**التقويم الكمي:** ويقصد به التقويم الذي يعتمد على النتائج الكمية "الرقمية" لأدوات القياس كالاختبارات والاستفتاءات.

٢-**التقويم الكيفي:** ويقصد به التقويم الذي يقوم على الآراء والانطباعات الشخصية.

وفى بعض الأحيان تحتوي الدراسات التقويمية على الجانبين الكمي والكيفي، وهذا أمر مطلوب بشرط مراعاة الموضوعية وعدم التحيز من قبل القائمين على أمر البرنامج التقويمي.

و- من حيث طبيعة معالجة البيانات: [٣٥]

١-**التقويم الوصفي:** ويقصد به التقويم الذي يقوم فيه المقوم بوصف الموقف معتمداً على الجداول والأشكال البيانية الوصفية للبيانات التي تم جمعها.

٢- **التقويم المقارن:** ويقصد به التقويم الذي يقوم فيه المقوم بمقارنة النتائج التي أسفرت عنها عملية التقويم للبرنامج موضوع التقويم بنتائج عمليات تقويمية لبرامج مماثلة أو بنتائج عمليات تقويمية أجريت للبرنامج نفسه.

٣-**التقويم التحليلي:** ويقصد به التقويم الذي يقوم فيه المقوم بعمل تحليل لنتائج البرنامج بإيجابياتها وسلبياتها وتفسيرها والتعليق عليها من أجل الخروج بصورة دقيقة عن البرنامج تساعد المسئولين عنه لاتخاذ الإجراءات المناسبة المترتبة على نتائج عملية التقويم.

ي- من حيث الموقف من الأهداف: [٣٦]

١-**التقويم المعتمد على الأهداف:** وهو تقويم يتم في ضوء أهداف البرنامج نفسه بحيث تظهر نتائج التقويم مدى تحقيق هذه الأهداف وبأية درجة تم تحقيقها.

٢-**التقويم بعيداً عن الأهداف:** وهو تقويم يتم بعيداً عن الأهداف المعلنة للبرنامج، حيث إنَّ هذه الأهداف قد لا تعبر عن الأهداف الحقيقية الفعلية له، كما أن الأهداف غالباً ما تكون مكتوبة بشكل غامض لدرجة أنها تكون مصاغة بصيغ تتميز بالعمومية مما قد يغطى أنشطة مرغوباً فيها وأخرى غير مرغوب فيها.

من الواضح أن هناك تشابهاً عاماً وتداخلاً كبيراً بين التصنيفات التى تناولت أنواع التقويم التى تبدو مختلفة فيما بينها ولكن هناك تصنيف رثمان وهدسون الذى يتميز بالوسطية والوضوح ، لأنهما صنفا أو قسما أنواع التقويم إلى ثلاثة وهى كما يلى[٣٧] :

١- تقويم الجهد Effort Evaluation الذى يدور حول مدخلات البرنامج Input

٢- تقويم التأثير Effect Evaluation الذى يدور حول نواتج البرنامج Outcome

٣- تقويم الكفاية أو الكفاءة Efficiency Evaluation الذى يدور حول الوفر أو الاقتصاد فى الكلفة Economy .

عاشراً: نماذج تقويم البرامج

توجد العديد من نماذج التقويم التي ترتبط بمكونات او محاور المشروع او المنظمة الاجتماعية وما تقدمه من خدمات وهذه النماذج تصلح للاستخدام في المشروع الجديد كما تصلح للخدمات القائمة، كما أن كل مكون أو محور يمثل نموذجاً تقويما مستقلاً بذاته، كما يمكن النظر إلى هذه النماذج مجتمعة كمنظومة واحدة يتم تقويمها من خلال وحداتها ومكوناتها وفيما يلي عرض مختصر لهذه النماذج التقويمية[٣٨]:

ولقد تعددت وجهات نظر العلماء في تحديد معايير ثابتة لتقييم البرامج الاجتماعية فنجد أن نقطة البداية في تقييم أي برنامج، هو التساؤل إن كانت مفيدة أم لا، ولهذا فإن الفعالية Effectiveness هي اول مفتاح في اختيار البرامج، وهى تحكم على هذه البرامج من خلال الإجابة على السؤال: إلى أي مدى حققت الأهداف التي جمعت من أجلها، ثم يبرز معيار الكفاءة Efficiency ليقيس النفقة (الجهد والمال) التي تحققت عندها فعالية البرنامج، ويضاف إلى هذا رضاء المواطن عن هذه البرامج والسياسات وكيفية استقباله لها.[٣٩]

نموذج آخر (لميشيل أرستن) (Michael J. Austin) :

فقد حدد ميشيل أوستن عدة معايير لتقييم البرامج الاجتماعية كأساس لتحسين تلك البرامج بحيث تكون أكثر استجابة لإشباع احتياجات أفراد المجتمع ومواجهة مشكلاته، وقد حدد عشر معايير لتقييم أي برنامج من البرامج الاجتماعية وتضمنت تلك المعايير التوصل إلى إجابة على التساؤلات التالية:

١- هل ساهم البرنامج في إشباع احتياجات العملاء المستهدفين منه؟

٢- هل تتوفر المصادر المستخدمة في تحقيق أهداف البرنامج؟

٣- هل البرنامج مكلف من الناحية المادية مقارنة بما يوفره من خدمات؟

٤- هل استطاع البرنامج أن يغطى المنطقة أو الحيز الجغرافي المستهدف في إطار محدودية أو اتساع البرنامج؟

٥- هل الخدمات التي يوفرها البرنامج فعالة في جانبها المادي والمعنوي؟

٦- هل قرارات التمويل حول المستقبل قائمة على بيانات مرتبطة بتقويم البرنامج؟

٧- هل تستخدم الطاقة البشرية (العاملين) بالبرنامج استخداماً جيدا؟

٨- هل تم استخدام الأدوات المناسبة لتقويم تكلفة البرنامج حتى تصل لأفضل وأدق النتائج التقويمية؟

٩- ما التأثير المتبادل بين البرنامج وبين المجتمع؟

١٠- ما مستوى رضا العاملين عن البرنامج ؟[٤٠]

حادي عشر: صعوبات تقويم البرامج:

تتعرض عملية تقييم البرامج الاجتماعية إلى عدة صعوبات تقلل من فاعلية برامجها سواء كانت تلك الصعوبات ترجع بطبيعة التقييم نفسه أو العاملين عليه أو البرنامج أو إمكانية الاستفادة ومن نتائجه أو إجراءات القيام به. ومن أهم هذه الصعوبات ما يلي: [٤١]

١- عدم توافر البيانات الكافية التي يمكن الاعتماد عليها كماً وكيفاً سواء تعلقت بما تم تنفيذه من نتائج البرنامج أو تعلقت بالإحصاءات الرسمية وغير الرسمية مما يجعل النتائج غير موثوق بها أو لا يمكن الاعتماد عليها كأساس للتقييم لتحديد النتائج الفعلية وذلك لتعدد مصادر هذه البيانات والتي تتفاوت في درجة صدقها أو تدوينها بصورة لا يمكن الاستفادة منها.

٢- عدم توافر العدد المناسب من الخبراء ذوي العلم والمهارة في تطبيق طرق وأساليب ونماذج التقييم سواء في الأجهزة المسئولة عن تنفيذ هذه البرامج أو خارجها على المستوى المحلى والقومي مما يعقد عملية التقييم موضوعتها.

٣- صعوبة توفير معايير ومحاكات متفق عليها ويمكن الاعتماد عليها لاتخاذ قرار بتحديد كفاءة وفاعلية البرامج، بجانب عدم وجود مقاييس صحيحة لقياس ناتج البرامج ومعرفة دورها الاقتصادي والاجتماعي.

٤- مقاومة عمليات التقييم للحذف من نتائجها والتي قد تتمثل في الشعور بالقلق من منع استخدام أساليب وتطبيق أساليب جديدة، الخوف من إنهاء البرامج عندما تكون نتيجة التقييم

سلبية، ظن الإداريين والمشرفين والعاملين بالبرنامج أن التقويم يسعى للكشف عن أخطائهم أو تقدير مجهودهم الشخصي.

٥- صعوبة تصميم المقاييس الخاصة بالتقييم وبخاصة في البرامج الموجهة نحو تغيير السلوكيات وذلك لصعوبة قياس السلوكيات الاجتماعية كما أن تلك المقاييس تتأثر بمزاج وفهم المستجيب. (٤٢)

٦- مقاومة عمليات التقييم نتيجة لادعاء البعض أنها مضيعة للوقت واستنزاف للموارد المالية وأن أهدافها لا توازى ما يتفق عليها من أموال بجانب الاعتقاد بإمكانية تطوير البرامج بدون حاجة إلى الانتظار الطويل حتى يتم التقييم.

٢- عدم وضوح أهداف التقييم لجميع المشتركين فيه خاصة وأنه يتطلب معرفة نمط العلاقات بين جميع القائمين على تقييم البرامج خاصة وأنهم ينتمون لتخصصات وأيدولوجيات متعددة. (٤٣)

٣- صعوبة وضع ضوابط فاصلة لتحديد الأثار الناجمة عن البرنامج الذي يتم تنفيذه وتقييمه وتلك الآثار الناجمة على برامج أخرى تطبق في نفس الوقت على المستفيدين من البرنامج الذي يتم تقييمه وذلك لتعدد المؤثرات الاجتماعية، الاقتصادية ن السياسية بالمجتمع بجانب وجود تأثيرات متبادلة بين البرامج الاجتماعية والاقتصادية وبعضها البعض ولذا توجد صعوبة في إرجاع النتائج على برنامج تعليق

٤- صعوبة تحديد وقياس العائد الاجتماعي والبرامج نظراً لما يستلزمه ذلك من وقت طويل لارتباط البرامج بأبعاد متعددة ومتشابكة تتصل بعادات وتقاليد وأيديولوجية المجتمع، كما أن قياس المدخلات والمخرجات والتكاليف والعوائد للبرامج الاجتماعية عملية عسيرة إذا ما قورنت بمثلها في البرامج الاقتصادية. (٤٤)

٥- عدم تطبيق نتائج التقييم والانتفاع بها في تحسين البرامج التي يتم تنفيذها خاصة لو كان ذلك يحمل تأثيراً لمصلحة القائمين على البرامج واستمرارهم في مناصبهم أو تظهر في

عدم قدرتهم على تحقيق الأهداف الموضوعة أو أن هناك أخطاء في التنفيذ من جانبهم. (٤٥)

٦- معارضة الجهات الممولة للبرامج أو الوكالات المانحة لإجراء عملية التقييم أو عدم تضمنها للتقييم كجزء من تكلفة البرنامج أو الإصرار على إشباع منهج معين للتقييم ووقت معين له مما يؤثر على طبيعة التقييم ذاتها وعلى النتائج التي تتحقق من جرائها. (٤٦)

المراجع

١) موسي نجيب معوض : الطفولة تعريفات وخصائص ، مقال منشور بموقع *http://www.alukah.net/social/0/44786/#ixzz582IlZxb5* ، أكتوبر ٢٠١٢، شبكة الالوكة.

٢) هدى الناشف: رياض الأطفال، مرجع سبق ذكره، ص ٦٥.

٣) موسي نجيب معوض: الطفولة تعريفات وخصائص، مرجع سبق ذكره.

٤) أحمد عودة الريماوي ، رمضان إسماعيل شعث: نمو الطفل ورعايته، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، ٢٠٠٨ ، ص١٤٤.

٥) حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو في الطفولة والمراهقة، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٥، ص٥٦.

٦) محمد عبد الظاهر الطيب، وآخرون: الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، الإسكندرية، منشأة المعارف، ص١٥.

٣) ألفت حقي: سيكولوجية الطفل (علم نفس الطفولة)، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ١٩٩٦، ص١٤.

٨) موسي نجيب معوض: الطفولة تعريفات وخصائص، مرجع سبق ذكره، ص٢.

٩) هدى محمود الناشف: رياض الأطفال، مرجع سبق ذكره، ص ٧٥.

١٠) عادل عبد الله محمد: دراسات في سيكولوجية نمو طفل الروضة، القاهرة، دار الرشاد، ١٩٩٩، ص ١٧.

١١) محمد عماد الدين إسماعيل: الطفل من الحمل إلي الرشد، الكويت، دار القلم، الطبعة الثانية ،١٩٩٥، ص ٤٠٣.

١٢) موسي نجيب معوض : الطفولة تعريفات وخصائص ، مرجع سبق ذكره.

١٣) جودي هير، انشراح إبراهيم المشروفي واخرون: نحو خبرات إرشادية أفضل للعمل مع الاطفال، الاسكندرية، مؤسسة حوس الدولية ، ٢٠٠٨، ص ٢٣٣.

١٤) جاكلين صفير، جوليا جيلكس: الكبار والصغار يتعلمون (النهج الشمولي التكاملي في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة) ، بيروت ، ورشة الموارد العربية ، ٢٠٠٣ ، ص١٣٤.

١٥) نادية عبدالعزيز محمد: نموذج التركيز على المهام في خدمة الجماعة وتنمية مهارات العمل التطوعي لدي المرأة بالجمعيات الاهلية، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الرابع والعشرون، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية ، ٢٠٠٨، ص٩٦٠.

١٦) سناء محمد سليمان: فن وأساليب تربية ومعاملة الأبناء الأطفال والمراهقين، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٩ ، ص٤٨.

١٧) محي الدين أحمد حسين: التنشئة الاسرية والأبناء الصغار، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢، ص٢٢.

18) Robert Epstein: article on: https://www.leelanauchildrenscenter.org/98/articles-and-reading/10-skills-of-competent-parents.

١٩) أحمد شفيق السكرى: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٠ ، ص١٨٦.

٢٠) انور عبدالمجيد رحيم: تقويم الدراسات العليا في جامعة بغداد ، ص٨.

٢١) مارى تريز فيرستين: شركاء فى التقويم " تقويم البرامج التنموية والمجتمعية مع المشتركين"، ترجمة سلامة محمود البابلى، القاهرة، مؤسسة الشرق الأدنى، د.ت، ص٩.

٢٢) عبد العزيز عبد الله مختار: التخطيط لتنمية المجتمع، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ١٩٩٥، ص٣٢٨.

2) Charles A. Kiesler: Meta Analysis Vhinical psychology And social policy And Social policy Office Of The provost. Vanderbilt University, 1997, p.34.

24) Duone R. Monette Editors : Applied Social Work Research " Tools For The Human Services , Fourth Edition , U.S.A , Rinehart And Winston , 1998 , P 319.

2) Fredrick Seid : Program Evaluation In Encyclopedia Of Social Work , 19 th , NASW Press , Washington , 1995 , P1927.

٢٦) إبراهيم عبدالرحمن رجب: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والسلوكية، شبين الكوم ، دار الصحابة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥، ص ٤٥٧.

1) Micchael J.Austin : Evaluation Your Agency's Programs (Fifth Ectition Sage Pubication , Beverly Hills , London , 1998 , P : 125.

٢٨) سيد أبو بكر حسانين، طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٠، ص٨٠.

٢٩) ماهر أبوالمعاطي علي: إدارة المؤسسات الاجتماعية، الفيوم، مكتبة الصفوة، الطبعة الثانية، ١٩٩٨، ص ٣٤١.

٣٠) على ماهر خطاب: القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط١

، ٢٠٠٢ ، ص١٢.

٣١) محمد عبد العزيز عيد: الاتجاهات الحديثة في تقويم البرامج وإمكانيات تطبيقها في مصر، القاهرة، الجمعية المصرية لتقويم البرامج، ١٩٨٧، ص ٦.

٣٢) محمد سيد فهمى: تقويم برامج تنمية المجتمعات الجديدة، مرجع سبق ذكره، ص٢٦١.

(٣٣) على ماهر خطاب: القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مرجع سبق ذكره ، ص١٤.

(٣٤) محمد سيد فهمى: تقويم برامج تنمية المجتمعات الجديدة، مرجع سبق ذكره، ص٢٦٢.

(٣٥) على ماهر خطاب: القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص١٦.

(٣٦) المرجع السابق: ص ١٧

(٣٧) إبراهيم عبد الرحمن رجب : مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والسلوكية ، مرجع سبق ذكره ، ص٤٦٤ .

(٣٨) جلال عبدالفتاح منصور: تقويم برامج ومشروعات الدفاع الاجتماعي، القاهرة، ماس للطباعة ،٢٠١٣، ص١٦٢.

(٣٩) السيد عبدالمطلب غانم : تقويم السياسة العامة ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٨٩، ص١١١.

(40) Michael J. Austin and Associates : Evaluating Your Agency's Programs , 3rd , London , Sage Publications , Beverly , Hills , Inc , 1996 , P 225. .

(٤١)عبد الباسط محمد حسن : علم الاجتماع (المدخل) ، القاهرة ، مكتب غريب ، ١٩٨٢ ، ص٥٩١.

(٤٢) ماهر أبوالمعاطي على: تقويم البرامج والمنظمات الاجتماعية ، مرجع سبق ذكره ، ص٣٠٥.

(٤٣) محمد سيد فهمى : تقويم برامج وتنمية المجتمعات الجديدة ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٩ ، **ص٣٠٤.**

(٤٤) ماهر أبوالمعاطي على : تقويم البرامج والمنظمات الاجتماعية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٠٥.

(٤٥) أماني قنديل: معايير التقييم في علم السياسة في السيد عبد المطلب غانم "محرر " تقويم السياسات العامة ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مركز البحوث والدراسات السياسية، ١٩٨٩، ص١٠٩.

(٤٦) محمد سيد فهمى : تقويم برامج تنمية المجتمعات الجديدة ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٠٤.